



Eritrean National Council for Democratic Change
Executive Office
encdc.es@gmail.com

رسالة المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

في الوقت الذي يحتفل فيه العالم بذكرى الثامن من مارس "يوم المرأة العالمي" ، فإن المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ينتمز هذه المناسبة التاريخية، ليعبر بكل فخر واعتزاز عن تقديره العالي لكل الإرتريات المناضلات. وفي هذا التاريخ الذي تتذكر فيه المجتمعات الديمقراطية نضالات المرأة في العالم، فإننا على يقين بأن المرأة الإرترية تحتل موقعاً مرموقاً في سجلات المناضلات في التاريخ الإنساني، وذلك بفضل دورها الهام في الثورة الإرترية وتقديمها كل غال ونفيس من أجل قضية شعبيها ووطنها. ونخص بالتقدير الإرتريات اللواتي لا زلن يواصلن نضالاتهن منذ فترة الكفاح المسلح وحتى هذه المرحلة التي يناضل فيها الشعب الإرتري دون كلل أو ملل من أجل العدالة والتغيير الديمقراطي، وسيظل شعبنا يذكرهن هذا الدور بكل فخر واعتزاز.

إن نضالات المرأة في العالم من أجل العدالة والمساواة والقضاء على الاضطهاد المزودج الناتج عن الموروثات المجتمعية، والتميز الممارس ضدها، لازالت لم تحقق بعد كل أهدافها. وعليه، تعتبر هذه المناسبة فرصة لمواصلة نضالاتها حتى تتحقق كامل أهدافها. وفي هذا السياق فإن المجلس الوطني الإرتري سيناضل جنباً إلى جنب مع كافة القوى الديمقراطية التي تناضل من أجل العدالة والمساواة مسانداً بذلك نضالات المرأة في إرتريا والعالم.

وإذا نظرنا إلى وضع المرأة الإرترية بعد تحرير التراب الوطني الإرتري، والذي ساهمت في تحقيقه بشكل كبير، وقدمت أرتالاً من الشهداءات في سبيله، نجد أنها كانت ولا تزال من أبرز ضحايا نظام الجبهة الشعبية الديكتاتوري، وكذلك جراء موروثات العادات المجتمعية الخاطئة، حيث تنكرت الطغمة الحاكمة لنضالاتها البطولية وإسهاماتها الكبيرة في تحرير التراب الوطني. وإدراكاً منا لهذه المعاناة فإن المجلس الوطني الإرتري يعتبر النضال من أجل تحقيق العدالة والمساواة للمرأة الإرترية جزءاً أساسياً في برامجه النضالية. وفي هذا السياق فإننا ندعو كافة قوى التغيير التي تناضل من أجل تحقيق العدالة والديمقراطية والمساواة في إرتريا أن تلتفت إلى معاناة المرأة الإرترية، وتضع أمر تخليصها من هذه المعاناة ضمن أولويات برامجها النضالية من أجل التغيير الديمقراطي.

ونؤكد بهذه المناسبة على أن النضال الجاري في إرتريا لإسقاط النظام الديكتاتوري القائم وإقامة نظام تسوده العدالة وسيادة القانون والديمقراطية لا يمكن أن يصل إلى مبتغاه دون مشاركة فاعلة من المرأة الإرترية. ونعتقد بأن المرحلة الحرجة التي يمر بها الوطن تحتم على المرأة الإرترية تعزيز دورها النضالي على كافة الأصعدة .

إننا في المجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي، نذكر بكل فخر واعتزاز الدور النضالي البارز الذي تلعبه عضوات المجلس الوطني والمتعاطفات معه في كل أنحاء العالم، حيث ساهمن بقوة في إخراج المجلس من الأزمة التي مر بها خلال السنوات الماضية، ويبدلن حالياً أيضاً كل جهد من أجل تعزيز دوره الرائد في النضال الوطني الجاري من أجل تحقيق التغيير الديمقراطي المنشود في إرتريا. وإنه لمن دواعي فخرنا أن تنتمي عضوات المجلس الوطني إلى كافة المكونات الإرترية الأمر الذي يعكس جمال وتنوع مجتمعنا الإرتري وثرأه.

ونحن إذ نتقدم بالتهنئة للمرأة الإترية، بمناسبة الثامن من مارس/آذار يوم المرأة العالمي، ندعوها للدفع قُدماً بنضالاتها من أجل إرساء سيادة القانون والمساواة والديمقراطية، والقيام بنشاطات مكثفة ترمي إلى مطالبة المجتمع الدولي بممارسة الضغط اللازم على النظام الديكتاتوري لإطلاق سراح الوطنيين المعتقلين، ومن بينهم المعتقلات الإتريات، اللاتي يعانين الأمرين في سجون الديكتاتور دون محاكمات. كما نود التأكيد بهذه المناسبة مجدداً على أهمية وضرورة إقامة مظلة نقابية واحدة تجمع كافة الكيانات النسوية الإترية المتعددة.

والموضوع الذي لا نود تجاوزه دون الإشارة إليه هنا، هو أن النظام كان ولا يزال يرسل شبابنا للمشاركة في حروب لا تعنيهم، ويعرضهم للموت والإعاقات النفسية والجسدية، وهي الحقيقة التي يتابعها ويعرفها كل وطني غيور بممرارة وحزن. والآن أيضاً، واستمراراً على ذات النهج المدمر، فإن النظام قام بإرسال قوات الدفاع الإترية إلى إثيوبيا للمشاركة في حرب تقراي التي لا تعني إترتيا وشعبها، دافعاً بذلك بشبابنا إلى محرقة جديدة، وأصبح النظام مثار حديث واسع لكونه متهم بارتكاب جرائم وفظائع ودماريقال إنها وقعت ضد شعب تقراي خلال هذه الحرب. لذا فإن النساء الإتريات، وخاصة الأمهات، عليهن مضاعفة نضالهن ضد النظام القمعي، ومطالبة خروج القوات الإترية من تقراي فوراً، وعدم جعل إترتيا مقراً أو معبراً لتحركات القوات الإثيوبية، وأية قوات أخرى.

وفي هذا السياق فإنه من متطلبات هذه المرحلة مضاعفة جهودنا النضالية بالتعاون مع كافة القوى الوطنية الإترية. والمجلس الوطني الإترى للتغيير الديمقراطي الذي ظل يناضل بثبات من أجل إقامة نظام ديمقراطي، يجدد العهد بمضاعفة نضالاته في مواجهة النظام الديكتاتوري الذي يعمل جاهداً ليل نهار من أجل تدمير بلادنا بكافة الوسائل المتاحة.

ونود أن نتوجه برسالتنا في هذه المناسبة لشعب تقراي، لنقول له إن الجرائم التي يقال إنها ارتكبت في تقراي، والتي نستنكرها بشده أياً كان مرتكبها، المسؤول عنها هو إسياس وزمرته وليس الشعب الإترى، الذي عرف عنه تاريخياً أنه يريد العيش في وئام واحترام مع الشعوب المجاورة، دون أن يتدخل في شؤونهم الداخلية، أو يسمح بتدخلهم في شؤونه الداخلية. وفي هذا السياق، نستنكر بقوة، انخراط بعض الجهات في تقراي، في تشويه صورة الشعب الإترى عامة، وبعض مكوناته على وجه الخصوص. وفي ذات الوقت ندعوها بقوة إلى وقف هذه الحملات المغرضة فوراً، والتي بالضرورة تضرب علاقة الشعبين الإترى والتقراوي.

وفي الختام نحبي المرأة الإترية المناضلة بمناسبة 8 مارس، يوم المرأة العالمي، ونجدد العهد على مواصلة النضال بلا هوادة من أجل أن تنال المرأة الإترية كامل حقوقها، ويتحرر الإنسان الإترى من الظلم والاضطهاد الذي يقاسيه من قبل النظام الديكتاتوري القائم في بلادنا.

عاشت نضالات المرأة في إترتيا والعالم!

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار!

المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإترى للتغيير الديمقراطي

8 مارس 2021